الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4802 | الأربعاء | 4 شعبان 1445 هـ | 14 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

اجتماع أمني بالقاهرة يبحث الهدنة بغزة.. بمشاركة أمريكية وإسرائيلية

الأمم المتحدة : لن نتعاون مع أي إجلاء قسري من رفح

عائلة تجلس فوق الركام في رفح

سكان يفرون من رفح بسبب القصف

«وكالات» : التقى مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز ورئيس الموساد ديفيد برنيع ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مع مسؤولين مصريين في القاهرة أمس الثلاثاء «لبحث موقف التهدئة في قطاع غزة»، وفق الإعلام المصري.

وأفادت قناة «القاهرة الإخبارية» عن انعقاد الاجتماع في ظل تزايد الضغوط الدولية للتوصل إلى هدنة بين إسرائيل وحماس.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية قد قالت في وقت سابق، إن الحكومة قررت رسميا المشاركة في اجتماع القاهرة الأمني الذي يعقد بمشاركة أميركية ومصرية وقطرية لبحث تطورات صفقة تبادل الأسرى المحتملة بين حركة حماس وإسرائيل.

وجاء القرار الإسرائيلي بعد تردد لأيام في ظل ما وصفها الإسرائيليون بالمواقف المتصلبة لحماس في صفقة التبادل.

وبحسب الهيئة، فإن الوفد الإسرائيلي يتكون من رئيس جهاز الموساد دافيد بارنياع ورئيس الشاباك رونين بار واللواء نيتسان ألون.

ويشارك في الاجتماع رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني.

وأضافت الهيئة نقلا عن مسؤولين سياسيين قولهم إن «إسرائيل صاغت مسودة جديدة لموقفها من اتفاق إطلاق سراح الرهائن وإتمام صفقة تبادل أسرى مع حركة حماس».

وقالت المصادر: «المسودة الجديدة تتمتع بقدر معين من المرونة من جانب إسرائيل، على أمل أن تؤدي إلى انفراجه في المفاوضات».

وترفض الولايات المتحدة التحدث حاليا عن وقف الحرب وتفضل طرح فكرة «هدنة» طويلة مع إطلاق سراح الأسرى الذين ما زالوا محتجزين في غزة.

واندلعت الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر عندما شن مقاتلون من حماس من قطاع غزة التي تسيطر الحركة عليها منذ عام 2007، هجوما على جنوب إسرائيل أدى إلى مقتل أكثر من 1160 شخصا معظمهم من المدنيين بحسب أرقام إسرائيلية رسمية.

وردّاً على هذا الهجوم توعدت إسرائيل، التي تعتبر حماس منظمة إرهابية مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بـ«القضاء» على الحركة وشنت هجوما خلف ما لا يقل عن 28،340 قتيلا في قطاع غزة معظمهم من الأطفال والنساء، بحسب آخر حصيلة نشرتها وزارة الصحة التابعة لحركة حماس.

وتقدّر إسرائيل أن نحو 130 رهينة ما زالوا محتجزين في غزة بينهم 29 يعتقد أنهم لقوا حتفهم، من بين 250 شخصا خطفوا في إسرائيل في 7 أكتوبر.

من جهة أخرى قال متحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، أمس الثلاثاء، إن إسرائيل لم تتواصل مع المكتب بشأن خطة لإخلاء منطقة رفح في قطاع غزة سواء بشكل منفرد أو مشترك، مضيفاً أن المكتب لن يشترك في أي إجلاء قسري حتى إذا تواصلت معه إسرائيل بهذا الشأن.

وقال ينس لايرك، المتحدث باسم المكتب ردا على أسئلة لوكالة «رويترز» حول خطط رفح «لم يتواصل

نقل جندي إسرائيلي مصاب في إحدى المعارك بقطاع غزة

المسؤولون الإسرائيليون معنا بشكل رسمي مطلقا».

وأضاف: «بعيداً عن هذا، الأمم المتحدة لا تشارك في إجلاء قسري أو غير طوعي. ليست هناك خطة في الوقت الراهن لتسهيل إجلاء المدنيين».

وفي وقت سابق، دعا المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي، الوكالات التابعة للأمم المتحدة إلى «التعاون مع جهود إسرائيل لحماية المدنيين من حماس وإجلائهم من منطقة حرب يحاول الإرهابيون استخدامهم فيها كدروع بشرية»، حسب زعمه.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد وصف في وقت سابق رفح بأنها «المعقل الأخير» لحماس حيث تتمركز أربع كتائب من مسلحي الحركة. وقال إن إسرائيل لا تستطيع تحقيق هدفها المتمثل في القضاء على الحركة ما دامت في المدينة.

وسعت إسرائيل للقضاء على حماس منذ أن قادت هجوم السابع من أكتوبر. واجتاح الجيش الإسرائيلي معظم أنحاء غزة بالفعل في إطار عمليات عسكرية أدت إلى مقتل أكثر من 28 ألف شخص.

هذا وتقول وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» التي تقدم مساعدات وخدمات أساسية لفلسطينيين، إن زهاء 1.5 مليون شخص يقيمون في رفح حاليا، أي ستة أضعاف عدد سكان المدينة قبل السابع من أكتوبر.

ويقيم العديد من هؤلاء في خيام نصبت في الشوارع وفي أماكن مفتوحة وعلى الشاطئ وعلى الشريط الرملي. ويتكدس آخرون في ملاجئ حالتها رديئة ومكتظة.

من ناحية أخرى أعلنت الرئاسة في جنوب إفريقيا، أمس الثلاثاء، أن البلاد قدمت طلبا عاجلا إلى محكمة العدل الدولية للنظر في قرار إسرائيل توسيع عملياتها العسكرية في رفح، وتحديد ما إذا كان يتطلب أن تستخدم المحكمة سلطتها لمنع المزيد من الانتهاكات لحقوق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأشار البيان إلى أن الحكومة قالت في طلبها، الذي قدمته للمحكمة، الاثنين، إنها تشعر بقلق بالغ من «أن يكون الهجوم العسكري غير المسبوق على رفح، وفقا لما أعلنته إسرائيل، قد أدى بالفعل وسيؤدي إلى المزيد من الأضرار والقتل والدمار على نطاق واسع».

وأضاف البيان: «سيكون هذا انتهاكا خطيرا لا يمكن تداركه لكل من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها وحكم المحكمة الصادر في 26 يناير 2024».

وكانت محكمة العدل أصدرت الشهر الماضي، قرارا يطالب إسرائيل باتخاذ كافة التدابير لمنع ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة ومحاسبة مرتكبيها وتحسين الوضع الإنساني في غزة. ولقي القرار إدانة من جانب إسرائيل وترحيبا عربيا ودوليا واسعا.

ومن جانبه، قال متحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لرويترز أمس الثلاثاء، إن إسرائيل لم تتواصل مع المكتب بشأن خطة لإخلاء منطقة رفح في قطاع غزة سواء بشكل منفرد أو مشترك، مضيفا أن المكتب لن يشترك في أي إجلاء قسري حتى إذا تواصلت معه إسرائيل بهذا الشأن.

وعلق ينس لايرك المتحدث باسم المكتب حول خطط رفح: «لم يتواصل المسؤولون الإسرائيليون معنا بشكل رسمي مطلقا».

وأضاف: «بعيدا عن هذا، الأمم المتحدة لا تشارك في إجلاء قسري أو غير طوعي. ليست هناك خطة في الوقت الراهن لتسهيل إجلاء المدنيين».

وفي وقت سابق، دعا المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية إيلون ليفي الوكالات التابعة للأمم المتحدة إلى «التعاون مع جهود إسرائيل لحماية المدنيين من حماس وإجلائهم من منطقة حرب يحاول الإرهابيون استخدامهم فيها كدروع بشرية»، على حد تعبيره.

يذكر أن مليونا و400 ألف فلسطيني يتواجدون في قضاء رفح المحاذي للحدود المصرية، بعدما نزح عشرات الآلاف منهم من شمال القطاع ووسطه، وحتى من مدينة خان يونس الجنوبية، هربا من الغارات الإسرائيلية حيناً وتنفيذا لأوامر الجيش الإسرائيلي أحيانا أخرى.

من جهة أخرى أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) استهداف 22 جنديا إسرائيليا في 3 كمائن منفصلة في أقل من 24 ساعة، بالمقابل أقر جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل ضابطين -بينهم قائد كتيبة وجندي- وإصابة 18 آخرين في معارك في قطاع غزة.

يأتي هذا في وقت تخوض فيه المقاومة الفلسطينية اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في المناطق الشرقية والغربية لمدينة خان يونس جنوبي القطاع.

أفادت مصادر بإطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي نيرانا كثيفة في محيط مجمع ناصر الطبي في خان يونس، كما استهدفت بالقنابل الدخانية مباني مدارس تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) تؤوي نازحين في محيط المجمع.

من جهتها، قالت كتائب القسام إن مقاتليها أجهزوا على 10 جنود إسرائيليين من نقطة الصفر في منطقة عبسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

وأضافت أنها تمكنت من تفجير عبوة مضادة للأفراد في قوة إسرائيلية من 5 جنود تحصنوا داخل أحد المنازل في عبسان الكبيرة، وأوقعت أفرادها بين قتيل وجريح.

وأكدت كتائب القسام أنها اشتبكت مع قوة إسرائيلية من 7 جنود من مسافة صفر شرق خان يونس، وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

من جهتها، ذكرت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن مقاتليها نصبوا كمينا في منطقة معن جنوبي شرقي خان يونس، أوقع أفراد قوة إسرائيلية بين قتيل وجريح. وذكرت أن مقاتليها باغتوا عناصر القوة بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للأفراد والتحصينات والعبوات، مُوقعين قتلى وجرحى في صفوفهم.

وأضافت سرايا القدس أنها قصفت بقذائف الهاون موقع قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال في محور التقدم وسط خان يونس.

كما بثت مشاهد قالت إنها لاستهداف مقاوميها جنود الاحتلال وآلياته غرب مدينة غزة.

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل 3 عسكريين، هم قائد الكتيبة 630 في الاحتياط ونائب سرية من الكتيبة نفسها وجنديٌ فيها، خلال تفجير مبنى مفخخ جنوبي قطاع غزة الليلة الماضية، كما أصيب عدد من الجنود.

وأكد جيش الاحتلال إصابة 18 عسكريا في المعارك الدائرة في قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية.

وكانت مصادر إعلامية إسرائيلية قد أكدت تعرض الجيش لكمين وصفته بالكبير والمحكم نفذته المقاومة الفلسطينية في خان يونس، وقد أودى بحياة أكثر من 11 جنديا.

وقالت المصادر إن «الحدث الأمني وقع جنوب شرق خان يونس على شكل كمين محكم، واستغرق نقل القتلى والجرحى ساعات».

عناصر من كتائب الشهيد عز الدين القسام

من ضحايا الهجمات الإسرائيلية على رفح